أولاهم أهل شهود المنة ∴ القاطعون القطاع بالأسنة
وبعد ان ثبت ذا المقدار ∴ ففي الصلاح يأخذ الثمار
وان بناها ربها بالشهرة ∴ لم يكمل الطيب لتلك الثمرة
وحيث بالخمول قد اخفاها ∴ تبلغت في الطيب منتهاها
تمت من بعد الكمال الطيب ∴ ان صانها بالحفظ والترتيب
بترك الاغترار والأمان ∴ ورفع سور محكم البنيان
تزخرفت وحسنت للزاد ∴ ونال منها غاية المراد
وان يكن اهملها فتقرب ∴ ثمارها كل يد فتخرب
والكده الي الضياع ∴ اذ ماله فيه من النزاع
وهذه طريقة انقطاع ∴ ما جا بها غير فتى شجاع
ما حل منها بسنام الطور ∴ الا امرؤ مؤيد بالنور
واعلم بان طرق التطهير ∴ كثيرة عند ذوي التنوير
اقربها نفعا طريق الذكر ∴ بسر عزيز يزيل كل سر

لكن بشرط الخوف والحضور ∴ مع ادكار هيبة المذكور
فمن تك الغفلة والامان ∴ في ذكره حجبه الشيطان
وحال بينه وبين ربه ∴ بقذفه وساوسا في قلبه
واحدقت بقلبه غشاوة ∴ فلم يذق للذكر من حلاوة
كم باذلا قواه في الاذكار ∴ ولم يجد للذكر من ثمار
وذاك من وساوس الشيطان ∴ يهيج بالغفلة والأمان
فعالج الخواطر الشديدة ∴ بالله فهي حجب قوية
هيهات ان يطمع في الانبصار ∴ من قلبه في الهم بانزجار
هل يرتقي لسلم المعالي ∴ من قلبه في عالم الخيال
لن يستقيم القلب للتوجيه ∴ ما دام هذا الحزن بان فيه
كيف يصح فتح باب القدس ∴ ما دام في القلب غبار النفس
لن يصل العبد الى مولاه ∴ مدة ما ليل الهوى يغشاه
حتى اذا انهاره تجلى ∴ يفتح باب الملكوت الاعلى
فاجعل اخي همك هما واحدا ∴ تكن لمن تطلبه مشاهدا

Copyright © King Saud University